عبد الرحمن قاسمي المتحصل على معدل 18.48 ... الجزاء من جنس العمل

كما في نهاية كل موسم ، ها هي نتائج شهادة البكالوريا تطل بعد طول انتظار نفذ فيه صبر الطلاب لمعرفة ما إذا كافأتهم النتائج أم خيبت آمالهم... تطل لتكون مرآة عاكسة لما قدمه الطالب خلال مشوار دراسي طويل... تطل لتفي الكادين المجتهدين حقهم، كل على قدر اجتهاده. و ها هو الموقع الأول للدراسة في الجزائر كما عودكم كل عام ينقل لكم تجارب النخبة الذين تمكنوا من احتلال المراتب الأولى في سباق البكالوريا، عسى أن تكون خلاصة تجربتهم دروسا يستفيد منها من سيجتاز هذا الامتحان في المواسم القادمة، و عبرا تخط لهم طريقا واضحا نحو الامتياز.

كان هذه المرة لقاءنا مع المتفوق عبد الرحمن قاسمي من ثانوية بوزيدي محمد بصبرة المتحصل على معدل 18.48 أعلى معدل على مستوى ولاية تلمسان في بكالوريا 2019، عبد الرحمن اختار لينقل لنا أسرار تفوقه **"الجزاء من جنس العمل "** عنوانا لمقاله، نتمنى لكم الاستفادة.

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

إنه لمن دواع سروري أن أشارككم تجربتي البسيطة، تجربة لن تسعها أسطر ولا فقرات، و أنا أسردها تقاطعني العبرات، أسأل الله عز وجل أن يوفقني في ذلك.



بكالوريا دورة: 2019
شعبة : العلوم التجريبية
بناء على محضر لجنة المداولات فإن مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات يشهد أن :
السيد (ة) : قاسمي عبد الرحمان
المزداد (ة) في :12-11-2001بـ صبرة - تلمسان
المؤسسة : ثا /بوزيدي محمد/7200
قد نجح (ت) بعد حصوله (ها) على النقاط التالية :

المجموع	المعامل	النقطة /20	المـــــــــــادة
111.00	6	18.50	علوم الطبيعة والحياة
095.00	5	19.00	العلوم الفيزيائية
100.00	5	20.00	الرياضيات
055.50	3	18.50	اللغة العربية وآدابها
038.00	2	19.00	فرنسية - لغة أجنبية أولى
036.00	2	18.00	إنجليزية - لغة أجنبية ثانية
029.00	2	14.50	الفلسفة
035.00	2	17.50	التاريخ والجغرافيا
--	2	--	اللغة الأمازيغية
035.00	2	17.50	العلوم الإسلامية
20.00	1	20.00	التربية البدنية والرياضية
	-		-
554.50	30		المجموع العـــــــام
18.48	20/	المعدل العـــــام	

قاسمي عبدالرحمان طالب وخريج ثانوية بوزيدي محمد المدعو مختار بصبرة ولاية تلمسان، متحصل على المرتبة الأولى ولائيا في شهادة الباكلوريا بمعدل 18.48 بتقدير ممتاز.

كأي تجربة جادة أخرى كان لابد أولا و قبل كل شيء من التوكل على الله عز وجل فما توفيقي إلا بفضله سبحانه تعالى، ثم بعدها تسطير برنامج محدد و دقيق يسهل عملية الدراسة و يجعل الهدف من نهاية كل يوم أو أسبوع أو شهر واضحا، لا أخفي عليكم أن جل البرامج التي وضعتها كانت مكثفة لدرجة أن أنني لم أستطع اتباعها بشكل مثالي لكنها ظلت حافزا حقيقيا للعمل.

بالنسبة لوتيرة الدراسة فكانت تصاعدية بشكل تدريجي مع مرور السنة و ما أؤكد عليه أن الإنطلاقة كانت في سبتمبر و ليس في ماي أو شهر آخر . النصيحة العامة في طريقة المراجعة أن تتكيف مع ظروف الطالب من قدرات عقلية وبدنية و حتى اجتماعية، فالطالب هو من يحددها دون اللجوء إلى أي كان لأنه ببساطة أدرى بقدراته، فقد كثرت في يومنا فيديوهات لأناس بسطاء تجدهم يسطرون البرامج و يضعون الخطط ليتيه الطالب بين قول هذا و ذاك بدل الاهتمام بالدروس فالحذر كل الحذر من هؤلاء المدونين ـ مع احترامي لهم و تقديري لمجهودهم ـ

النصائح العملية في كل مادة

ـ مادة العلوم الطبيعية: مادة شاقة تتطلب النفس الطويل، لكن الطالب الذي يحسن التعامل معها ستساعده حتما في رفع معدله خاصة في شعبة العلوم التجريبية، تتطلب المادة الفهم و نوعا من الذاكرة بخصوص الوثائق المتعلقة بها فالتكرار أمر ضروري في ظل البرنامج المكثف، حيث أتذكر قبل أيام من اجتياز الامتحان أنني كنت أكرر كل البرنامج شفهيا دون النظر إلى الحافظة، كذلك قد تم تطبيق منهجية جديدة في هذه المادة منذ سنتين يحتاج الطالب بعض الوقت للتكيف معها . بالنسبة للمراجع فأهم مرجع في نظري هو تمارين الأستاذ بوالريش القيمة و التي تناسب المنهجية الجديدة و كذا باك 2018 و 2019 لشعبتي ع ت و رياضيات، يكثر الحديث عن كتاب الأستاذ أحمد أمين خليفة لكن تمارينه للأسف رغم كونها مفيدة إلا أنني لا أجدها تتناسب مع المنهجية الجديدة.

ـ مادتا الفيزياء و الرياضيات: مادتان ممتعتان تتطلبان إصغاء في الدروس و أكثر من ذلك تمارينا بعد الفهم، تكون دروس الخصوصية فكرة جيدة فيهما، التميز فيهما ضروري لمن يريد التفوق كما أن المراجع الخاصة بهما متنوعة فاعتمدت شخصيا على الباكلوريات السابقة للشعب العلمية بالدرجة الأولى و كذا كتاب المغني خاصة للفيزياء بالإضافة لدروس الخصوصية.

ـ اللغات: تعتبر مواد بسيطة و منقذة لا تتطلب جهدا كبيرا لكنها تصنع الفارق ، اللغة الفرنسية دراستها واضحة القواعد بها تعد على الأصابع فالتحدي الوحيد هو استيعاب أكبر قدر ممكن من المفردات المتعلقة بالبرنامج الدراسي فلن تجد في موضوع الإمتحان سوى أسئلة متعلقة بالنص يتخللها سؤال قواعد لا أكثر، الإنجليزية هي الأخرى تحتاج زادا لغويا غير أن بها قواعد تمت دراستها في سنوات الثانوية ، فيما يخص لغتنا الأم فهي الأبسط في نظري لأنك لن تحتاج سوى لملخص واف يحوي الأسئلة المتكررة و بعض القواعد قد يزودك به أي أستاذ و من الممكن أن تتم دراستها في أسبوع فقط (ملاحظة متعلقة باللغة العربية أن فكرة التخوف من اختيار موضوع النثر خاطئة بتاتا لا تأخذ بعين الاعتبار و هذا عن تجربتي).

ـ مواد الحفظ: تكون دراستها شاقة لكن تنظيمها منذ البداية سيسهل العملية و لا أنصح أبدا بالملخصات لأنها لا تحتوي المعلومات الكاملة فعن نفسي لم أعتمد سوى على كراسي المدرسي و بعض الوثائق المتعلقة بمادة التاريخ و الجغرافيا، تضم مادة العلوم الإسلامية دروس فهم يجب التركيز عليها لأن أسئلة الحفظ في موضوع الإمتحان لن تمثل سوى الربع. و ما أنصح به هو الحفظ صباحا طبعا.

ـ لم تكن تجربتي في الفلسفة كما كنت أريد على الأقل لذا لا يمكنني الحديث عنها سوى النصح بتجنب الحفظ و هو خطأ اقترفته شخصيا.

خصوصيات الشعبة

أعتبر شعبة العلوم التجريبية شعبة مثالية لطالب علمي لا يريد المغامرة و له مستوى مقبول على الأقل في مواد العلوم الطبيعة و الرياضيات و الفيزياء، لن يجد هذا الطالب طريقه مفروشا بالفل و الياسمين فالعمل واجب في كل الشعب لكل يبقى وجود مادة العلوم الطبيعية بمعامل مرتفع أمرا إيجابيا لمن يحسن التعامل معها، و أظن أن التواجد المستمر لطلبة هذه الشعبة بقوة على رأس لوائح المتفوقين فالباكلوريا حافز لمن يريد تسجيل اسمه كذلك.

التضحيات و العقبات

وما أكثرها لكن من الطبيعي أن تخصص سنة من حياتك تضحي و (تتمرمد) لتفتح الأبواب أمامك، فعن نفسي حاولت قدر المستطاع أن أستغني عن كل ما يمكن أن يشغلني عن الدراسة من نزهات و كرة قدم و حتى النوم و هو أكثر ما ستضحي به و تدرك قيمته، و أنا في مشواري كذلك كنت أفقد الأمل في بعض الأحيان بل و حتى أبكي عندما أعجز عن حل تمرين أو عن الحفظ أو حتى عندما تنبهني أمي بتقاعسي لكن الله عز وجل يقول: { إن بعد العسر يسرا } فمهما كثرت العقبات و زاد ضغط العمل عليك تأكد أيها الطالب أنك لا تسير في طريق مسدود بل نهايته فرح بإذن الله٠

أهمية الدراسة في الثانوية

تعتبر الثانوية أهم مرحلة دراسية لك كطالب فهي تحدد مصير مستقبلك حرفيا، لذا من المنطقي أن تبذل أكثر مما بذلته في أي طور دراسي آخر و تجد و تكد فكم هم كثيرون أولئك الذين كانوا بمستو متوسط ثم عملوا في الثانوية ليخرجوا منها مرفوعي الرأس باتجاه مستقبل انتظروه قبل أكثر من 12 سنة٠

الدروس الخصوصية

وهي نقطة مهمة وجب الحديث عنها، أولا عدم مزاولتها لا يعني الرسوب أو شيء سلبيا لأنها صارت مقدسة في وقتنا بل أظنها تخضع لقانون النسبية فهناك من يحتاجها فعلا بقدر ما هناك من يمكنه الاستغناء عنها كل حسب متواه و نقصه، لكن للأمانة الدروس الخصوصية في الرياضيات و الفيزياء مفيدة حتى للممتازين لأنها تمكن من الاطلاع على كم أكبر من الأفكار و التمارين التي نفعتني شخصيا أما الأهم من ذلك هو عدم المبالغة في مزاولة الدروس في جميع المواد لأنها ستصبح مضيعة للوقت و تجعل عقلك مشتتا و مرهقا من التنقل٠

الطموحات و الأهداف في الجامعة

قمت باختيار المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي بحكم ميولاتي و مستوى المدرسة و أتمنى يوما ما أن أصبح محترفا في المجال لأرد لبلدي الجزائر و لو جزء صغيرا من جميله و من يدري ربما يكتب الله و نساعدكم في موقعكم هذا و نحمل معكم هذه الرسالة النبيلة٠

ككلمة أخيرة أود شكركم على هذه الفرصة فشرف لي أن أشاركم تجربتي المتواضعة و هنيئا لكم بموقع يدرس من خلاله الملايين هذا الموقع الذي رافقني منذ سنوات المتوسطة حتى يومنا فشكرا من أعماق قلبي، أما أنتم أيها الطلاب فلا تنسوا أن لكم عائلة و أقاربا و بلدا ينتظرون منكم النجاح لتكونوا يوما ممن قال فيهم العلامة عبد الحميد بن باديس :يا نشأ أنت رجاِنا و بك الصباح قد اقترب

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته٠٠